

1

الفصل الأول

التحليل السلوكي  
التطبيقي وتعديل  
السلوك : المقدمة

**Behavior and Behavior  
Modification: An Introduction**

لماذا يسلك الأفراد على النحو الذي يسلكون عليه؟ ولماذا يسلك بعض الأفراد سلوكاً مناسباً اجتماعياً بينما يسلك آخرون سلوكاً مخالفاً لقيم المجتمع؟ وهل يمكن أن نتنبأ بسلوكيات الأفراد التي سوف يقومون بها؟ وماذا يمكن أن نفعل لتغيير السلوكيات الملحقة للضرر بالشخص أو المجتمع؟ اختلفت الإجابات عن هذه التساؤلات، وتعددت وجهات النظر المفسرة للسلوك الإنساني. وتعدد وجهات النظر هذه يعطي مسوغاً للاستمرار في البحث في السلوك الإنساني، فالمعلومات حول سلوكيات محددة ربما تساعد الآباء والمعلمين على اتباع أفضل الطرائق في تربية الأطفال أو تعليمهم. فعلى سبيل المثال، إذا عرفنا كيف سوف يسلك الشخص في ظروف محددة، فإن هذا يساعدنا إما على توفير هذه الظروف أو على تجنبها. ولكن، حتى تتمكن من فهم السلوك الإنساني والتنبؤ به وتغييره، يجب أولاً أن نفهم كيف يعمل السلوك الإنساني (Alberto and Troutman, 2016)، ولتسهيل فهم ذلك، تأمل الأمثلة الآتية :

- أحمد في الصف الأول، تشاجر مع زميله سالم، ولحل الخلاف، عمل الأستاذ على تنظيم العقد السلوكي بينهما، والذي ينص على أن يفعل كل منهما أشياء كثيرة مرغوب فيها من قبل الطرف الآخر كل يوم، وكانت نتيجة هذا الإجراء أن زادت التفاعلات الإيجابية وانخفضت التفاعلات السلبية.
- فاديا طالبة في الصف الثاني، تعاني من سلوك الاعتداء على حقائب زميلاتها في الصف، وقد ألزمتها المعلمة بإعادة ما ليس لها، وكانت النتيجة أنها أصبحت أكثر إيجابية في احترامها لزميلاتها.
- سعيد طفل في الصف العاشر، يعاني من مشكلة قضم الأظافر، طلب الاختصاصي النفسي منه أن يمارس استجابة تنافسية مع هذا السوك، فكانت النتيجة أن توقف عن قضم أظافره.

من الملاحظ أن هذه الأمثلة ركزت على بعض المظاهر من السلوك الإنساني، كما وصفت طرائق تغيير هذا السلوك، ولأن تعديل السلوك يركز على تغيير السلوك، فإنه من المناسب أن نبدأ أولاً بالإجابة عن السؤالين الآتيين :

- كيف يعرف السلوك؟
- ما خصائص تعديل السلوك؟

## تعريف السلوك الإنساني (Defining Human Behavior)

السلوك الإنساني هو المحور الأساسي لتعديل السلوك، ويشتمل السلوك على الخصائص الأساسية الآتية :

- السلوك (Behavior) هو ما يفعله الإنسان ويقول، فالسلوك يتضمن أفعال الشخص وليس حالته الداخلية، فعندما تقول إن الشخص غضب، فإنك لا تحدد بذلك السلوك، ولكن، عندما تحدد ماذا يقول الشخص أو يفعل وهو في حالة الغضب، فإنك عندها تحدد السلوك. على سبيل المثال، أحمد يركض وراء أمه ويصعد الدرج ويطلق الباب بقوة، إن هذا الوصف يمثل السلوك الذي قد تسميه الغضب.
- للسلوك بعد أو أكثر من الأبعاد المقاسة، فالسلوك يمكن قياسه من خلال حساب تكراره (Frequency). أي أنك بعبارة أخرى تستطيع أن تحسب عدد المرات التي يظهر فيها السلوك (مثال: أحمد يعض إصبعه في اليوم 12 مرة). كما أنه يمكن قياس فترة حدوث السلوك (Duration) أو متى يبدأ السلوك ويتوقف (مثل: يستمر صراخ أحمد (30 دقيقة)، وإضافة إلى ذلك، فإنه يمكن قياس شدة السلوك (Intensity) أو القوة المادية المستخدمة فيه، وهكذا، فإن التكرار والفترة والشدة -كلها أبعاد مادية للسلوك.
- يمكن للسلوك أن يلاحظ ويوصف ويسجل من قبل الآخرين. ولأن السلوك هو فعل يقوم به الفرد وله أبعاد مادية، فإن ظهوره يمكن أن يلاحظ، فالأفراد يستطيعون رؤية السلوك أو ملاحظته، وذلك من خلال استخدام الحواس، مثل رؤية السلوك عندما يحدث، ولأن السلوك يمكن ملاحظته، فإنه يمكن وصفه وتسجيل ظهوره.
- للسلوك تأثير في البيئة بجانبها المادي والاجتماعي وفي الأشخاص الآخرين، وكذلك في أنفسنا. ولأن السلوك فعل يمارس من خلال حركات تحدث في مكان وزمان محددين، فإن لهذا السلوك آثاراً يتركها في البيئة التي يظهر فيها، ويكون أثر هذا السلوك أحياناً واضحاً. فعلى سبيل المثال، عندما نضيء مصباح الكهرباء، فإن الضوء يظهر أثره في مظاهر البيئة التي أنارها، أي إنها تصبح واضحة. وعندما تأخذ رقم هاتف محدد مرات عديدة من دليل الهاتف فإن هذا يساعد على تذكره وطلبه على نحو صحيح، وهذا بالتالي فيه أثر فيك. وفي أحيان أخرى يكون تأثير السلوك في البيئة غير واضح، ويكون تأثيره فقط في الشخص الذي يمارس السلوك، وهكذا، فإن أشكال السلوك الإنساني تحدث في بيئته مادية أو اجتماعية بغض النظر عن ما إذا كنا مدركين وواعين له أم لا.

- يظهر السلوك الإنساني على نحو قانوني، أي على نحو نظامي ومتأثر بالأحداث البيئية المحيطة. وتصف المبادئ السلوكية الأساسية العلاقات الوظيفية بين السلوك والأحداث البيئية، كيف يتأثر سلوكنا بالأحداث البيئية، وتشكل هذه المبادئ إجراءات تعديل السلوك، وعندما نفهم الأحداث البيئية التي تدفع السلوك إلى الظهور أو المسؤولية عن ظهوره، فإننا بذلك نستطيع تغيير الأحداث البيئية؛ وذلك بهدف إحداث تعديل في السلوك.
- السلوك يمكن أن يكون ظاهراً أو غير ظاهر. وفي معظم الأحيان فإن إجراءات تعديل السلوك تستخدم لتعديل السلوك الظاهر. والسلوك الظاهر (Overt behavior) هو السلوك الذي يمكن ملاحظته وتسجيله من خلال شخص آخر غير الشخص المنشغل في ممارسته. ومع ذلك، فإن السلوك يمكن أن يكون خفياً (Covert) وهذا السلوك الخفي يدعى بالأحداث الخاصة، فعلى سبيل المثال، يعتبر التفكير سلوكاً غير ظاهر، فلا يمكن تسجيله أو ملاحظته من خلال شخص آخر. فالتفكير يمكن ملاحظته فقط من خلال الشخص الذي يمارسه. ولذلك، فإن مجال تعديل السلوك يركز على نحو أولي على السلوكيات الظاهرة أو السلوكيات القابلة للملاحظة (Miltenberger; 2015; Catania,2017 ,Kazdin,1999)

أما "سكنز" (Skinner,1953) مؤسس وواضع إجراءات تعديل السلوك، فيفترض بأن السلوك يحدث وفقاً لإجراءات منظمة وقانونية ومحددة. وفي ظل هذا الافتراض، فإنه يمكن أن نتوقع النتيجة لأحداث محددة عندما يتم اكتشافها أو معرفتها. ومع ذلك، فإن "سكنز" يرى بأن السلوك مشكلة معقدة، وهو على الأصح عملية أكثر من مجرد النظر إليه على أنه شيء يحدث، فليس من السهل دائماً أن تخضع السلوك للملاحظة لاتصافه بالتغير (Skinner,1953).

## أمثلة علم السلوك Examples of Behavior

في ما يأتي أمثلة على أشكال مختلفة للسلوك الإنساني:

- سلوى تجلس أمام الحاسوب تطبع رسالة لعائلتها، هذا يعتبر سلوكاً لأن سلوى تطبع من خلال الضغط على المفاتيح الخاصة على لوحة المفاتيح، وهذا السلوك يمتاز بخصائص محددة مثل الأبعاد المادية (تكرار الضغط على المفاتيح وفترة الطابعة). وهو سلوك ملاحظ ومقاس وله أثر في البيئة (إنتاج رسالة على شاشة الحاسوب). وهو حدث منظم وقانوني، (لأنه يحدث بفعل تعلم سابق للضغط على المفاتيح، وينتج رسالة مكتوبة على شاشة الحاسوب).

- ليلى تجلس على فراشها وتبكي بصوت عالٍ، وعندما تسمع الأم صوتها هذا تأتي لحملها وإطعامها، هذا السلوك له الخصائص الخمسة السابقة للسلوك:

- فعل له أبعاد مادية.

- ملاحظ من قبل الآخرين.

- أدى إلى أثر في البيئة.

- حدث على نحو منظم.

والفرق هو أن له أثرًا اجتماعيًا في البيئة، فالأم تستجيب لصراخ الطفلة من خلال حملها وإطعامها في كل مرة يحدث فيها. لذلك، يستمر البكاء حتى يستمر الحمل والإطعام، فهنا نرى العلاقة الوظيفية بين السلوك والنتيجة.

- أصبح موعد تسليم الواجب لمعلم الصف متأخرًا أسبوعاً، وعند تسليم سالم واجبه للمعلم كذب عليه وقال بأنه كان منشغلاً برعاية جده المريض، لذلك قبل المعلم الواجب دون أي عقاب. وأيضاً، قال له بأنه لم يقدم الامتحان بسبب مرض جده، فما كان من المعلم إلا أن سمح له بتقديم الامتحان لاحقاً.

إن سلوك سالم الممتثل في الكذب له خصائص السلوك الخمس السابقة من حيث :

- إنه سلوك أو فعل (شيء قاله).

- ظهوره مرتين (تكرار السلوك).

- ملاحظ من قبل الأستاذ ونتيجته مؤثرة في البيئة الاجتماعية (الأستاذ سمح له بتقديم الامتحان لاحقاً، وتسلم الواجب منه دون عقاب).

- هو أيضاً منظم وقانوني: لأنه توجد علاقة بين السلوك (الكذب) والنتيجة (الحصول على نتيجة تسليم الواجب وتقديم الامتحان).

- فاديا طفلة في أحد صفوف الروضة عمرها خمس سنوات، وعندما تساعد المعلمة زميلاتها ولا تنتبه إليها فإن فاديا تبدأ بالبكاء وضرب يديها على الطاولة، وعندما ترى المعلمة سلوك فاديا هذا تقوم بوقف البكاء والضرب، ومن ثم، تبدأ بتهدئتها وتطمئنها وتحملها وتخبرها بأن كل شيء جيد. الآن، ما الخصائص الخمس لسلوك فاديا؟

1. البكاء وضرب اليدين بالطاولة يمثل السلوك.

2. هذا السلوك فعل تقوم الطفلة بتكراره عدداً من المرات يومياً.
3. المعلمة تلاحظ وتسجل عدد مرات ظهوره يومياً.
4. ضرب اليدين والبكاء يؤثران في البيئة الاجتماعية، فالمعلمة تعطي اهتمامها في كل مرة يظهر فيها السلوك.
5. السلوك يعتبر منظماً وقانونياً لأنه توجد علاقة وظيفية بين ضرب اليدين والبكاء وانتباه المعلمة، (Miltenberger, 2015)

### كيف يتطور السلوك (How Behavior Develops)

يولد الأطفال الرضع بعدد قليل من السلوكيات الولادية، وهذه السلوكيات تسمى بالانعكاسية (Reflexes). وهناك العديد من السلوكيات الظاهرة التي لها قيمة لدى الأطفال الرضع من حيث إنها مستخدمة في الإطعام والمحافظة على القدرات الوظيفية لجسمه وحمايته من الأذى. فعلى سبيل المثال، هناك منعكسان مهمان في تغذية الطفل الرضيع. وهي المنعكس الجذري (Rooting Reflex) والذي يستطيع الطفل من خلاله إدارة رأسه باتجاه الشيء، أما المنعكس الثاني فهو منعكس الرضاعة (Sucking Reflex) الذي من خلاله يستطيع الطفل الابتداء بالرضاعة عندما تمسك شفاهه بأي شيء دائري مثل الأصبع. وتعتبر هذه المنعكسات الولادية منعكسات وراثية.

وفي الحقيقة، فإن السلوكيات الأخرى كافة تتطور بعد الولادة، ويعتمد تطورها على عمليتين أساسيتين هما: الوراثة (heredity) والخبرة (experience). وتؤثر الوراثة في التطور السلوكي، وعلى الأقل في اتجاهين: أما الأول، فيتمثل بعامل النضج (maturation) أو النمو الجسمي، وهذا يشتمل على نمو العضلات والجهاز العصبي. وفي السنوات الأولى من العمر يكون النمو سريعاً في الرأس والجزء العلوي من الجسم ثم اليدين والأقدام. وهذا يفسر لماذا يعتبر رأس طفل عمره ثلاث سنوات كبيراً مقارنةً بالجسم من حيث الأقدام واليدين، وذلك عندما نقارن حجم رأس طفل عمره ثلاث سنوات كبيراً أو راشد بحجم جسمه كاملاً. كما أن النمو والتنسيق العضلي العصبي يتبع النمط نفسه، حيث تبدأ بالرأس والجزء العلوي، ثم تنتقل إلى الأسفل إلى الأيدي والأقدام. وهذا يفسر لماذا يرتدي طفل عمره ثلاث سنوات قميصه أو يسبحه ولكنه لا يستطيع ربط حذائه، فعامل النضج يحدد مدى الأفعال الحركية الممكنة.

فالوراثة عنصر رئيس في نضج السلوك. فعلى سبيل المثال، أظهرت الدراسات تأثيرات الوراثة المحتملة لتطور سلوكيات إشكالية. وتأثير الوراثة يكون أحياناً قوياً وأحياناً أخرى متوسط الأثر.

وتلعب الخبرة دوراً مهماً أيضاً في تطور معظم السلوكيات الإنسانية. وهذا يظهر من خلال عملية تسمى "التعليم" (Sarafino, 2012) (Learning).

## تعريف السلوك المستهدف (Defining the Target Behavior)

يشير مفهوم السلوك المستهدف إلى السلوك الذي يختار ويحدد لأغراض تحسينه، سواء أكان ذلك بخفضه أو زيادته، وذلك من خلال تطبيق إجراءات تعديل السلوك (Martin and Pear, 2016). ويوصف السلوك المستهدف بدقة عالية وبمفاهيم قابلة للقياس والملاحظة. ويستخدم مصطلح السلوك المشكل (problem behavior) كمصطلح رديف للسلوك المستهدف (Target behavior). وهكذا، فإن السلوك المستهدف هو السلوك الإشكالي الذي يتم اختياره لأغراض التقييم والتدخل العلاجي. والسلوك المستهدف مفهوم شائع الاستخدام في مجال تحليل السلوك التطبيقي. وهناك عنصران أساسيان في وصف السلوك المستهدف، وهما :

أ- الوصف العام، وهو كلمة أو شبه جملة تسهل التواصل وتبادل المعلومات حول السلوك المستهدف.

ب- سلسلة من الأمثلة المحددة المتكررة والقابلة للقياس والملاحظة.

وعندما يعرف السلوك المستهدف بدقة ووضوح، فإن هذا يساعد على تبادل معلومات محددة ومفيدة حول السلوك المستهدف وقياسنا من تضييع الوقت وجمع المعلومات الغامضة. ويشتمل المثالان الآتيان على وصف عام للسلوك المستهدف متبوع بسلسلة من الأمثلة المحددة القابلة للقياس والملاحظة.

**المثال الأول :** السلوك المستهدف هو تحطيم ممتلكات الصف، ويشتمل على تكسير أماكن الكتب والأقلام وتمزيق أوراق العمل.

**المثال الثاني :** السلوك المستهدف هو الإثارة الذاتية والمعرفة بالتلويح بالأيدي وهز الرأس والتأرجح، (Umbreit, Ferro, Liaupsin, and Lane, 2007).

## التحليل السلوكي التطبيقي : ما هو؟ (Applied Behavioral Analysis: What is it?)

أعطى تحليل السلوك الأفراد والمواقف التي تؤدي إلى إنتاج العديد من السلوكيات أهمية خاصة في الأوضاع العلمية: بهدف الوصول إلى فهم أفضل للسلوك الإنساني والظروف التي يحدث فيها. ولقد أشار "سكينز" (Skinner, 1953) إلى أن الأحداث المنظمة فيما بينها ترتبط بأحداث

أخرى، ويضيف هنا أن السلوك الإنساني يحدث على نحو منظم وقانوني، وهذا يؤدي إلى إمكانية تحديده ودراسته باستخدام الطرائق العلمية، فالشخص يقوم بالسلوك في أوضاع أو ظروف محددة، وعندما نكتشف هذه الظروف فإننا نستطيع أن نتوقع إلى حد ما الأفعال أو السلوكيات أو الاستجابات المرتبطة بها (Skinner,1953).

ويهتم التحليل السلوكي التطبيقي بتطبيق مبادئ السلوك بهدف تحسين سلوكيات محددة وتقييم نتائج تطبيق إجراءات تعديل السلوك، ومن الضروري الإشارة هنا أن إلى الفروق بين البحث التطبيقي (Applied) والبحث الأساسي (Basic) ليست فروقاً في ماذا سوف تكتشف، وكما أن كليهما يسعى لمعرفة ما الذي يضبط السلوك موضوع الدراسة، فالبحوث غير التطبيقية غالباً ما تهتم بأشكال السلوكيات المختلفة وبالظروف التي ترتبط بها، بينما البحوث التطبيقية تهتم بدراسة المتغيرات التي تؤثر في تحسن السلوك موضوع الدراسة، كما يهتم البحث التطبيقي أيضاً بدراسة السلوكيات المهمة اجتماعياً، وذلك كما تحدث في سياقاتها أو ظروفها الاجتماعية أكثر من دراستها مخبرياً. فالبحث المخبري يهتم بتصميم الدراسة لأغراض فحص أثر المتغيرات، هذا مع العلم بأن السلوكيات المهمة اجتماعياً قد تصبح تجريبية مع عدم تجاهل الصعوبات المحتملة التي تظهر نتيجة لوضعها موضع تجريب. ويتضح هنا بأن تقييم الدراسة في التحليل السلوكي التطبيقي يختلف عن تقييم الدراسة في التحليل المخبري.

### تحليل السلوك التطبيقي (ABA) (Applied Behavior Analysis)

ينظر إلى تحليل السلوك (Behavior Analysis) على أنه تخصص له ثلاثة فروع أساسية هي:

1. السلوكية (Behaviorism) وتركز على إعطاء نظرة شاملة لفلسفة تحليل السلوك.
2. التحليل التجريبي للسلوك (Experimental Analysis of Behavior) ويركز على تحديد وتحليل المبادئ الأساسية والعمليات التي تشرح السلوك.
3. تحليل السلوك التطبيقي (Applied Behavior Analysis) ويركز على حل المشكلات ذات الدلالة الاجتماعية من خلال استخدام مبادئ وإجراءات تحليل السلوك (والفرع الثالث هذا هو محور تركيز هذا الكتاب، وبالطبع، الفرع الأول والثاني ضروريان لتطوير أبعاد تحليل السلوك التطبيقي).

لقد بدأ تحليل السلوك كمدرسة في علم النفس، وما يميز هذا الفرع عن غيره من فروع علم النفس الأخرى تأكيده على الأمور الآتية:

1. السلوك (Behavior) عنصر اساسي في التخصص اكثر من مفهوم النفس أو الذات أو غيره من الابنية العقلية الداخلية.
2. الاستمرارية (Continuity) بين السلوك القابل للملاحظة في السياقات العامة والأحداث الخاصة (مثل التفكير والمشاعر).
3. التنبؤ والضبط لسلوك الأفراد (Prediction and control of the behavior) of (individuals) (أكثر من المجموعات).
4. دراسة السلوك كعلم طبيعي (The study of behavior as natural science) (Fisher, Groff, & Raone, 2014).

## نظرة عامة على تحليل السلوك التطبيقي

### (Overview on Applied Behavior Analysis) (ABA)

أعطى تحليل السلوك التطبيقي والمواقف التي تؤدي إلى حدوث السلوك أو المواقف التي يحدث بها السلوك الإنساني بأنواعه ومستويات حدوثه أهمية خاصة في الأوساط العلمية، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أفضل للسلوك والظروف التي يحدث فيها. وقد أشار عالم النفس السلوكي "سكنر" (Skinner, 1953) إلى أن الأحداث المنظمة فيما بينها ترتبط بأحداث أخرى. ويضيف "سكنر" إلى أن السلوك الإنساني يحدث على نحو منظم وقانوني. إن هذا الوصف للسلوك يؤدي إلى إمكانية تحديده ودراسته باستخدام المنهج العلمي. فالشخص يقوم بالسلوك في أوضاع أو مواقف معينة، وأن الكشف عن هذه الظروف يؤدي إلى توقع الأفعال أو السلوكيات أو الاستجابات وهذا بالتالي يساعد في إمكانية التنبؤ بها، (Skinner, 1953).

يهتم تحليل السلوك التطبيقي بتطبيق مبادئ السلوك بهدف:

- تحسين سلوكيات محددة للأشخاص.
- تقييم نتائج تطبيق إجراءات تحليل السلوك التطبيقي أو تعديل السلوك.

وفي مجال تحليل السلوك التطبيقي فإنه من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الفروق بين البحث التطبيقي (applied) والبحث الأساسي (basic) ليست فروقاً في ماذا سوف تكشف، وأن كليهما يهدفان إلى معرفة ما الذي يضبط السلوك موضوع الدراسة. فالبحوث غير التطبيقية غالباً ما تهتم بأشكال السلوكيات المتنوعة وبالظروف التي ترتبط بها. بينما تستهدف البحوث التطبيقية دراسة المتغيرات التي تحسن السلوكيات موضع الدراسة. أيضاً البحث التطبيقي يهتم

بدراسة السلوكيات ذات الدلالة الاجتماعية وذلك كما تحدث في سياقاتها أو ظروفها الاجتماعية أكثر من دراستها في الأوضاع المخبرية. إذ إن البحث المخبري يهتم بتصميم الدراسة لأغراض فحص أثر المتغيرات (Baer, Wolf, & Risely, 1968, 1974). تشتمل السلوكيات ذات الدلالة الاجتماعية على: القراءة، المهارات الأكاديمية، المهارات الاجتماعية، التواصل، ومهارات العيش أو الحياة التكيفية. وتنطوي مهارات العيش التكيفي على: المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة، ومهارات إعداد الطعام والأكل، واستخدام التواليت، ومهارات الرعاية الذاتية، ومهارات اللباس، والمهارات المنزلية، ومهارات إدارة النقود، ومهارات العمل، ومهارات العيش المجتمعي (applied-behavior.com, 2013)، هذا مع العلم أن السلوكيات ذات الدلالة الاجتماعية هذه قد تصبح مستهدفة في أوضاع تجريبية مع ضرورة عدم تجاهل الصعوبات التي تظهر نتيجة لوضعها موضع تجريب. وهكذا، يتضح بان تقييم الدراسة في تحليل السلوك التطبيقي يختلف عن تقييم الدراسة في التحليل المخبري (Baer, Wolf, & Risely, 1968, 1974).

**الباحثون التطبيقيون (applied researchers)** هم الباحثون الذين يستخدمون إبعاد تحليل السلوك التطبيقي، وقد وضع هؤلاء الباحثون على الأقل ثلاثة إسهامات مهمة لمعلمي الصفوف. هذه الإسهامات هي:

1. التطبيق المنظم لمتغيرات البيئة بهدف خفض أو زيادة أو المحافظة أو تنمية السلوك الأكاديمي أو الاجتماعي. ونشير هنا إلى ان المعلمين في العموم يعرفون مبادئ السلوك الإنساني، إلا الجديد الذي يضيفه تحليل السلوك التطبيقي لهم وهو التوضيح التجريبي (experimental demonstration) لفعالية مبادئ السلوك وتعميم الآثار الناتجة عن استخدامها.
2. التأكيد على القياس المباشر والقياس اليومي للسلوكيات الأكاديمية أو الاجتماعية. فالقياس المباشر يقيس سلوكًا محددًا مستهدفًا بالتعليم، بينما القياس اليومي يعني أن قياس استجابات الطلبة عملية مستمرة. ومن خلال القياس المباشر والقياس اليومي للسلوك يستطيع المعلم أن يمثل بيانًا تطور السلوك وتحليل اتجاهه.
3. تطوير منهجية بحثية مستندة إلى تصميم الحالة الواحدة التي تمكن معلم الصف أن يكونوا مشاركين في البحث التطبيقي. فتحليل السلوك التطبيقي يتصف بأنه يعرف المتغيرات المستقلة ويعالج على نحو منظم هذه المتغيرات مع حالات منفردة. ومن خلال استخدام المعلم لهذه المنهجية فإنه يستطيع تحليل أثر التدريس المباشر هذا بالإضافة إلى تمثيل السلوك وتحليل اتجاهه بيانياً (Cooper, 2001).

### كيف يدعم تحليل السلوك التطبيقي الأشخاص؟

تدعم إجراءات تحليل السلوك التطبيقي الأشخاص من خلال ست طرائق:

1. زيادة السلوكيات المرغوبة.
2. تعليم المهارات أو السلوكيات الجديدة.
3. المحافظة على السلوكيات المكتسبة.
4. تعميم أو نقل أثر التعلم إلى مواقف أخرى غير تلك المستخدمة في العلاج أو التدخل.
5. ضبط أو تقييد الظروف التي تتداخل مع ظهور السلوك.
6. خفض السلوكيات غير المرغوبة، (applied-behavior.com, 2013).

### خطوات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) (Steps of Applied Behavior Analysis)

تتضمن عملية تحليل السلوك التطبيقي كافة الخصائص، وتمثل منهجاً مفضلاً لتغيير السلوك. وتسير عملية تحليل السلوك التطبيقي وفقاً للخطوات الآتية:

1. تحديد السلوك غير المرغوب فيه.
2. تحديد الأهداف.
3. وضع طريقة لقياس السلوكيات المستهدفة.
4. تقييم مستوى الأداء الحاضر للسلوك (تأسيس بيانات الخط القاعدي).
5. تصميم وتطبيق التدخلات (تعلم سلوكيات جديدة أو خفض سلوكيات غير مرغوبة).
6. القياس المستمر للسلوكيات المستهدفة لتحديد فعالية التدخل.
7. تقييم مستمر لفعالية التدخل وإجراء التعديلات عليه عند الحاجة وذلك بهدف المحافظة على أو زيادة كل من الفعالية (effectiveness) والكفاءة (efficiency) للتدخل (applied-behavior.com, 2013).

ولفهم الخطوات السابقة تأمل الحالة الآتية : تم تشخيص الطفل ريان ذي الخمس سنوات من العمر منذ أن كان في الثالثة من العمر على أنه يعاني تأخراً في الكلام واللغة. وقد تلقى ريان علاجاً لتقليل فرط النشاط لديه وعندما زاد لديه عدم الالتزام بتعلمه بشكل ملحوظ طلب معلم الروضة أن يتلقى ريان تقييماً سلوكياً لتحديد ما إذا كان بحاجة إلى دعم إضافي من المرشد النفسي